Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونظاميته، أي: انطلاقاً من عقلانيتها، إذ (خير الأمور أوسطها)، وهذا هو قول الحكماء القدماء الذي يردده الفلاسفة، والأدباء ومؤلفو التراجم وجامعو المجموعات الشعرية. ويجب أن توجه كل جهود الإنسان العاقل الساعي وراء الكمال إلى بلوغ هذا (الإعتدال والتوسط) أي أخذ الحد المتوسط من الأمور.

وقد جاءنا النثر العباسي بالفكرة حول الهدف الأساسي الذي يجب أن يسعى إليه الإنسان، والذي يهدف إلى البلوغ بالحالة النفسية إلى مرتبة الاعتدال وإصلاح النفس.

ويتحقق سير عملية إصلاح النفس هذه بواسطة نضال العقل مع الروح التي تجسد في ذاتها الفوضى، وعدم النظام والتنافر لأن (وعاءها هو الجسد، ولهذا فإنها غالباً ما تتوافق معه، ومع تحقيق رغباته)، أما (الإنسان الكامل) فيجب ألا يبتعد عن التوازن مهما كانت الظروف خيرة أو شريرة لأنه بكونه (كاملاً) يصور وحدة منسجمة لا يمكن أن تؤثر فيها أو تزعزعها آثار الفوضى. ولهذا فإن أرقى هدف يمكن أن يبلغه الإنسان هو الانسجام الداخلي التام وهذا لن يكون إلا في الأنبياء. كما يرى ابن مسكويه.

الكون منسجم، ويجب أن يسعى كل المجتمع الإنساني إلى (الانسجام والتنظيم)، وكذلك فالألفاظ التي عنت القدرة على الكلام والحديث، تلك الصفة الموجودة في الإنسان والتي تميزه عن باقي الكائنات الحية الأخرى إن هذه الألفاظ يجب أن تكون منسجمة منسقة. ولذلك فقد ظهر السعي وراء الانسجام والتوازن في تركيب المؤلفات الأدبية. وفي ألفاظها بصورة خاصة، وكان ذلك واضحاً في النثر. أما الشعر فقد تجلى فيه، بصورة رئيسية في الإستخدام الكثير لوسائل